

# شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح السندي 03) الشرح الثاني في المسجد النبوي

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لشيخنا وانساه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب من جاء  
من التغليط في من عبد الله عند قبره - 00:00:00

من التغليط في من عبد الله عند قبره - 00:00:00

رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجد - 00:00:20

00:00:20 - قبره مسجد

وتصوروا فيه تلك الصور او تلك شرار الخلق عند الله هؤلاء جمعوا بين الفتتتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:43

الله عليه وعلیه واصحابه وسلم تسليماً كثيراً - 00:01:03

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:01:20

لعله من حكمة الله ان الذي يروي هذا الحديث وامثاله عائشة رضي الله عنها التي هي صاحبة الحجرة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن فيها من افقه الناس - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم ودفن فيها فهى من افقه الناس - ٤٠:٥٠:١:٤٠

في هذا الباب رضي الله عنها وارضاها حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة وهي ام المؤمنين عنده بنت اه ابن بنت ابي امية المخزومي، حديث رسول الله عليه وسلم - 00:02:07

المخزومي، حدثت (سوا الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:07)

وهو مريض في فراش المرض وكانت تسليه بي مثل هذا الحديث وجاء في الصحيحين عن عائشة ان ام سلمة وام حبيبة كلماها كانا كانتا تحدث دسوا الله صل الله عليه وسلم - 00:02:36

كلاهما كانا كاتباً تحدث رسمياً الله صلـ الله عليه وسلم - 00:02:36

بها الحديث اذا عاشرة رضي الله عنها تارة اسندت الحديث الى ام سلمة وتارة اسندت الحديث الى ام سلمة وام حبيبة ذكرتا او ذكرت لرسما . الله عليه صل . الله عليه وسلم - 00:03:03

ذکرت لرسوا . الله صل . الله عليه وسلم - 00:03:03

كنيسة رأتها بارض الحبشة اذ انها من هاجر الى الحبشة وهذه الكنيسة جاء في الصحيحين ان اسمها ماريا لتخفييف اليماء على اسم حاربة، سما الله صل الله عليه وسلم هذه - 00:03:26

00:03:26 - حاربة دسوا الله عليه وسلم هذه

الكنيسة رأت الصحابيَّات الجليلات الجليلات أم سلمة وام حبيبة فذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها من الصور  
وهي بعض الاتهامات الصفراء ذكرتا من حسنها عز كانت الكنيسة - 00:03:52

ذات بناء حسن وما فيها ايضا من الصور هنا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان الحديث موجها الى ام سلمة فيكون الحديث هكذا اما اذا كان الحديث عاما - 00:04:17

ف-كم-العدد-ش-مكنا-اماءك-اما-انا-كما-العنوان-17:00

اولئك كانوا إذا ماتوا فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند

الله هذا الحديث فيه فاندة وهي ان كل مكان - 00:04:42

يصلى فيه ويسجد فيه فانه يسمى مسجدا فهو من التسمية اللغوية لا من التسمية الاصطلاحية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي تلك الكنائس التي يصلى فيها هؤلاء مسجدا في هذا الحديث باعتبار - 00:05:08

ان المسجد هو ما يسجد فيه وما يصلى فيه وهذا ينطبق على الكنيسة وعلى غيرها مما يصلى فيه الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف هؤلاء بانهم شرار الخلق عند الله - 00:05:33

ولم يعلل بهذا التعليل لكونهم عبدوا غير الله انما فقط لكونهم بنوا على قبور الانبياء والصالحين المساجد وصوروا كذلك تلك الصور فإذا كانوا بهذه الفعلين شرار الخلق عند الله فكيف اذا توجهوا - 00:05:56

لهؤلاء المقربين بالعبادة لا شك ان الامر في شأنهم اشد واسد ثم نقل رحمة الله كلمة حسنة عن ابن القيم رحمة الله ذكرها في اغاثة الالهان ان هؤلاء جمعوا بين فتنة القبور وفتنة التماطل - 00:06:23

وجل شرك العالم جل الشرك الذي يكون في هذه الارض راجع الى هذين الامرين الشرك اما بقبر يعبد او بتمثال يعبد اول شرك وقع في الارض وما تسلسل بعده والى هذا اليوم - 00:06:49

كله راجع الى هاتين الفتنتين اما فتنة القبور واما فتنة الصور والتماطل الصور سواء كانت مجسمة او غير مجسمة فتنة عظيمة وذرية ووسيلة الى وقوع الشرك بالله سبحانه وتعالى والاجل هذا - 00:07:13

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التصوير وبين ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصوروون وما ذلك الا لان هذا التصوير وسيلة وذرية الى وقوع الشرك كما حصل قدما - 00:07:39

وكما يحصل حديثا الشاهد ان هذا الحديث به دلالة على ما بوب عليه المؤلف رحمة الله وهو ما كان منه صلى الله عليه وسلم من التغليط على من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:07:58

فما بالك يا عبد الله اذا عبد هذا الرجل الصالح من اعظم المنكرات اتخاذ هذه الوسائل التي تؤدي الى الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهمما عنها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح - 00:08:19

وخميسة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد نحذر ما صنعوا ولوذا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا اخرجه - 00:08:47

هذا الحديث الثاني وهو ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها ومخرج ايضا في الصحيحين وفيه بيان ما جرى له صلى الله عليه وسلم فداء ابى وامي من الشدة العظيمة التي لقيها صلى الله عليه وسلم - 00:09:07

في اللحظات الاخيرة من حياته وما ذلك الا لان الاجر مضاعف له صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظات يعالج امرا عظيمها حتى انه ثبت عنه في الصحيح - 00:09:33

انه كان يضع يده في انانه فيه ماء ثم يأخذ منه ويمسح وجهه ويقول صلى الله عليه وسلم لا الله الا الله ان للموت لسكرات وفي هذا الحديث كان صلى الله عليه وسلم او طرق صلى الله عليه وسلم طرق بمعنى جعل - 00:09:55

يطرح خميسة على وجهه صلى الله عليه وسلم والخميسة كساء مخطط له اعلام كان يطرحه على وجهه صلى الله عليه وسلم من شدة ما يصيبه ثم اذا اغتم كشفها صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

فهو قد عالج امرا عظيمها عليه الصلاة والسلام هذه اللحظات الحرجة التي هي اخر لحظات حياته المباركة صلى الله عليه وسلم مكت فيها عن الدعوة الى التوحيد وعن التحذير من ضده - 00:10:43

منذ ان بعث صلى الله عليه وسلم والى اخر لحظات حياته والشغل الشاغل له صلى الله عليه وسلم بيان التوحيد والدعوة اليه والتحذير من ضده اعتبروا يا عشر الدعاة الى الله - 00:11:07

لما كان في تلك اللحظات التي تصفها عائشة رضي الله عنها قال عليه الصلاة والسلام هذه الوصية وهذا التنبية وهذا التحذير حتى

تحذر الامة لانه خشي صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

ان يصيب هذه الامة ما اصاب من قبلها خشي ان اتخذ قبره وثنا يعبد مع الله جل وعلا وفي مسند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:48

دعا الله بهذا فقال اللهم لا تجعل قبري وثناء لعن الله قوما اخذوا قبور انبيائهم مساجد قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لعنة الله على اليهود والنصارى اللعنة من الله - 00:12:08

الطرد والابعاد عن رحمة الله ومن العباد الدعاء بذلك فهم اذا دعوا على احد باللعنة فالمراد انهم يسألون الله ان يطرده عن رحمة الله والاولى بالمسلم ان يتتجنب لعنة المعين - 00:12:30

الحي الذي لم يمت على الكفر حتى ولو كان كافرا في حياته الا من تحقق من موته كافرا وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الوصية الكبرى اكتر اهل السنة - 00:12:57

يكرهون لعنة معينة الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم اما انه دعا على اليهود والنصارى او اخبر بلعنة الله عز وجل لهم وهذا بذلك على انهم وقعوا في امر عظيم. فما هو - 00:13:15

جاء التعلييل منه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فقال اخذوا قبور انبيائهم مساجد اذا هذه هي العلة التي لاجلها استحقوا لعنة الله جل وعلا فمن وافقه في هذه العلة - 00:13:36

كان لهم نصيب من هذه اللعنة فليحذر العاقل اخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا بذلك على ان اتخاذ القبور مساجد شأنه عظيم بل هو من الكبائر بل هو من اكبر الكبائر - 00:13:55

ومن اعظم الوسائل والذرائع الموصولة الى الشرك بالله جل وعلا ومضي معنا بيان ما هو المراد باتخاذ القبور مساجد وقلنا انه يشمل اولاها اخذناها امس واحد الصلاة عليها على القبور او الصلاة عليه يعني القبر - 00:14:17

ها انت ها الصلاة اليه تجعله امامك في في قبرتك ها الصلاة عنده وذلك يشمل الصلاة في المقابر والنبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها مقابر - 00:14:51

ما معنى لا تتخذوها مقابر يعني لا يصلى فيها لم؟ لأن الشأن في المقابر انه لا يصلى فيها وهذا كان مستقرا في اذهان المخاطبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

ايضاها ان يبني مسجد على قبر يدفن الميت ثم ينشأ ويؤسس مسجد فوقه وعليه واخيرا اية اسكندرها ارفع صوتك نعم ان يجعل القبر داخل المسجد. هذه الصور كلها يشملها - 00:15:38

وصف ماذا اتخاذ القبور مساجد ثم بينت رضي الله عنها السبب الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يذكر هذا الكلام فقالت يحذر ما صنعوا اذا فلتتحذر امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:10

ولتأخذ بوصية النبي صلى الله عليه وسلم التي هي من اثمن الوصايا واغلالها فانها من الوصايا الاخيرة له صلى الله عليه وسلم يحذر ما صنعوا قالت ولو لا ذلك لابرز قبره - 00:16:33

ابرز من الابراز يعني الظهور يعني لو لا هذه الخشية من ان يتخذ قبره مسجدا لكان قبره صلى الله عليه وسلم مثل بقية القبور دفن في المقبرة لكنه خشي صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

او خشي خشي هو او خشية يعني خشي الصحابة رضي الله عنهم ان يتخذ قبره مسجدا ولم يكن يقع هذا في عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن ذلك غير مأمون بعد ذلك - 00:17:13

وان كنت اذا تأملت في احوال الناس اليوم حمدت الله سبحانه وتعالى على ان حفظ الله قبر نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن بارزا والا فخبرني كيف سيكون الحال قال قالت رضي الله عنها - 00:17:33

غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجد حصل ان كان دفن قبر ان كان دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهذا كما قلنا معلم بعلتين وهما ما ثبت ان الانبياء يدفنون - 00:17:56

حيث يموتون والثاني ما يتعلق بسد ذريعة الشرك خشي صلى الله عليه وسلم وكذلك اصحابه من ان يتخذ قبره مسجدا فدفن صلى الله عليه وسلم في هذا المكان المحفوظ ببيت عائشة رضي الله عنها - [00:18:22](#)

فما امكن ان يخلص اليه ولم يحصلوا لله الحمد ان اتخذ قبره مسجدا ولم يكن قبره صلى الله عليه وسلم وثنا كان محفوظا في حياة عائشة رضي الله عنها ثم بعد وفاتها - [00:18:42](#)

اغلق هذا المكان بالكلية فما امكن لاحد ان يصل اليه وسد الباب تماما ثم بنيت تلك الجدر التي اخبرتك عنها بالامس ثلاثة جدر تحيط بالقبر الشريف فلا يمكن الوصول الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم البتة - [00:18:59](#)

حفظ الله قبره صلى الله عليه وسلم. ودعا بالا يجعل القبر ودعا بالا يجعل القبر الذي قد ضمه وثنا من الاوثان فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران حتى اغتدت ارجاءه بدعائه في عزة وحمامة وصيانته - [00:19:22](#)

هذا ما كان منه صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية التي نقلتها لنا عائشة رضي الله عنها نعم قال رحمة الله ولمسلم عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو - [00:19:45](#)

تقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم ضيكا. طيب - [00:20:07](#)

هذا حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه مخرج في صحيح مسلم وفيه مسألتان احداهما تتعلق بتوحيد الاسماء والصفات والاخرى تتعلق بتوحيد اللوائية وبالتالي فهذا الحديث فيه رد على طائفتين ضالتين مخدولتين - [00:20:26](#)

احدهما معطلة الصفات والرد عليهم باثبات صفات الله جل وعلا ومنها ما ثبت في هذا الحديث من اثبات الخلة لله جل وعلا والشق الثاني من الحديث فيه رد على طائفه مخدولة - [00:20:55](#)

هي اول من ادخل الشرك والتعلق بالقبور بهذه الامة وهم سببة الصحابة رضي الله عنهم ورد عليهم بالشق الثاني فان دين هؤلاء هو البناء على القبور واتخاذها مساجد هذا أدبهم وهذا ديدنهم - [00:21:19](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مبينا براءته من ان يكون قد اتخاذ احدا من اصحابه قليلة الخليل فعال كصديق بمعنى مفاعل من الخلة والخل اعلى درجات المحبة - [00:21:46](#)

سميت بذلك لأنها تخلل الى حنایا القلب والجسد فلا تدع خلة ولا فرجة في الجسم الا دخلته وفي هذا انشد بشار ابن برد قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا - [00:22:17](#)

فاعلى درجات المحبة هي الخلة والله جل وعلا اتخاذنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خليله كما اتخاذنبيه ابراهيم قليلا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذربه خليلا - [00:22:45](#)

فالخلة ثابتة في حق الله جل وعلا من الطرفين هو اتخاذنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا وكذلكنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اتخاذربه خليله ولذلك برى - [00:23:10](#)

ان يكون له احد من البشر خليلا فان هذه الرتبة لا تقبل المشاركة والله سبحانه وتعالى يتصرف بصفاته العلية على ما يليق به ومن ذلك صفة المحبة وما قرب منها في المعنى - [00:23:26](#)

والثابت في النصوص لله سبحانه وتعالى صفة المحبة وصفة الود وصفة الخلة والله جل وعلا متصف بالمحبة فهو يحب كما انه يحب فسوف يأتي الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - [00:23:52](#)

ويحبونه كذلك من صفاته الود ومن اسمائه الودود وال الصحيح ان هذا الاسم يجمع بين كونه اسم فاعل واسم مفعول فهو ودود يود وودود يود يحب ويحب عباده ويحب عباده وكذلك صفة الخلة لله تبارك وتعالى - [00:24:14](#)

والذى نعلم من النصوص ان هذه الصفة تعلقت باثنين فحسب هذا ما ورد اليها في النصوص الخلة تعلقت بالخليلين لابراهيم ومحمد صلى الله عليةما وسلم الله جل وعلا اتخاذ إبراهيم ومحمدما عليهما الصلاة والسلام خليلين - [00:24:42](#)

وها هنا منبه الى ان بعض الناس يقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله صلى الله عليه وسلم وهذا غلط وفيه عدم ازال النبى

صلى الله عليه وسلم منزنته وكان ابراهيم على هذا ارفع درجة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

الصواب ان الخليل ان ابراهيم خليل الله وكذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله والخلة كما قد علمت ارفع درجات المحبة وابنه ايضا الى ضرورة لزوم النص ولزوم اللادب في هذا المقام - 00:25:35

اما لزوم النص فبال لا يضاف الى الله جل وعلا من الصفات الا ما ثبت وبالتالي فلا يجوز ان يضاف اليه من درجات المحبة ما لم يثبت وهذا ايضا الذي يقتضيه اللادب - 00:26:00

حتى في شأن معاملة العبد لربه فليس لاحد ان يضيف الى الله درجة الصبر او التتميم او العشق مثلا لله تبارك وتعالى كذلك ليس لاحد ان يعامل الله سبحانه وتعالى بذلك - 00:26:19

بعض الناس يقول انا اعشق الله او ربما تسمى عاشق الله او عاشق الهي هذا غلط ولا يجوز بل على الانسان ان يلزم مقام اللادب لا سيما وان اطلاق اطلاق العشق في - 00:26:38

هذا المقام فيما يتعلق بالله جل وعلا باطل ولا يجوز لان العشق محبة مع شهوة وهذا لا شك انه يتنافى مع مقام العبودية ومن قاله ما قدر الله حق قدره - 00:26:57

اذا في هذا الحديث اثبات هذه الصفة لله تبارك وتعالى على ما يليق به على حد قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالله يحب والله يود والله يتخذ خليلا - 00:27:16

ولكن هو في هذا لا يماثل المخلوقين لله جل وعلا من هذه الصفات ما يليق بالمخلوقين ونقطع ان ذلك لا يماثل صفات المخلوقين لله من ذلك ما يليق به ونقطع ان ذلك لا يماثل صفات المخلوقين. نعم - 00:27:36

احسن الله اليكم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله فقد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وهذا فيه فضيلة ابي بكر - 00:27:58

رضي الله عنه فانه لولا هذا المانع وهو كونه اتخذ ربه خليلا لا كان خليله من الناس من كان خليله ابا بكر رضي الله عنه وهذا يدلك على ان ابا بكر رضي الله عنه - 00:28:18

احب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولا شك انه جدير بهذه الرتبة وذلك لانه افضل البشر على الاطلاق بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلولا هذا المانع الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

لكان خليله من الصحابة ابا بكر نعم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم عن ذلك فقد نهى هذا هو الشق الثاني من الحديث - 00:29:01

وفيه الرد على عباد القبور الا وان من كان قبلكم من الامم ولا سيما ما كان من اهل الكتاب اليهودي والنصارى وهذا شأنهم قديما وهذا ايضا شأنهم حديثا فمن شأنهم قديما وحديثا انهم يدفنون في الكنائس والبيع - 00:29:22

واماكن العبادة اضافة الى وضع الصور المعلقة او التماثيل المنصوبة لهؤلاء المعظمين وذلك كله من اسباب لعنة الله سبحانه وتعالى وغضبه. خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان تسلك امته هذا المسلك الذي كان في من قبلنا - 00:29:50

كانوا يتخذون قبور انبائهم وفي رواية وصالحهم مساجد ثبت في مسلم وصالحهم ايضا ها هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:30:18

والاحظي يا رعاك الله كيف استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا صيغتين من صيغ النهي وهذا يدلك على انه امر محظوظ مؤكدا التحرير كأن يكفي ان يقول لا تتخذوا القبور مساجد - 00:30:41

لكنه اكد بعد ذلك بماذا بصيغة اخرى فقال فاني انهاكم عن ذلك وهذا النهي المؤكد فيه مزيد من حرصه وشفقته صلى الله عليه وسلم ونصحه لهذه الامة ان تقع في هذا المنكر العظيم وهو ان يتخذ - 00:30:59

او ان تتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد والله المستعان. نعم قال رحمه الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في

السياق من فعله. والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد - 00:31:26

هذا الكلام ينقله الامام رحمة الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتاب اقتضاء صراط مستقيم وبالمناسبة هذا الموضوع ما يتعلق بالقبور وما يكون عندها من البدع اقتضاء الصراط المستقيم بالإضافة الى اغاثة اللهفان لابن القيم - 00:31:43

هذان الكتابان من احسن الكتب في بيان وتجلية هذا الموضوع يبنه شيخ الاسلام رحمة الله الى ان هذا الامر كان موضع اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه نبه عليه - 00:32:10

قبل ان يموت بخمس ليال ثم لم ينزل يؤكد ويكرر ذلك حتى وهو في لحظات النزع كما مر معنا في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:32:30

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما نزل به ملك لما نزل اليه ملك الموت يعني كان في اللحظات الاخيرة في لحظات النزع في لحظات خروج الروح - 00:32:48

في هذه اللحظات الشديدة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكد على خطورة اتخاذ القبور مساجد وان هذا من اسباب لعنة الله جل وعلا بل اضيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن هذا مبكرا - 00:33:04

ثم قبل موته بخمس ثم في اللحظات الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم وهو يعيid ويؤكد اين قلوب واين عقول هؤلاء الذين هم من اشد الناس حرضا على البناء على القبور عن هذه الاحاديث العظيمة - 00:33:26

هلا حتى ان بعض هؤلاء المخذولين الف كتابا في استحباب البناء على القبور واتخاذها مساجد اي والله لم يكتفي بالاباحة بل جعلها امرا مستحباما ومادا عن هذه الاحاديث التي بلغت حد التواتر - 00:33:52

والتي ادرجت في كتب المؤلفة في الحديث المتواتر قال هذا وامثاله من المخذولين ان كل هذه الاحاديث شاذة احاديث مخرجة في الصحيحين وفي السنن وفي المسانيد وفي المصنفات وفي المستخرجات - 00:34:18

وفي كل كتب الحديث وفي اعلى درجات الصحة ومخرجة عن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل تلك رمي بها عرض الحائط وما التفت اليها وكما يقولون بجرة قلم احاديث غير مقبولة - 00:34:40

وما المعمول عليها هنا ليس شيء الا الاهواء فقط الهوى هو الذي حكم على هذه الاحاديث بانها شاذة لا يعمل بها والله المستعان نعم اعدل قال رحمة الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد - 00:35:01

وهو معنى قولها رضي الله عنها خشي ان يتخد مساجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مساجدا وكل موضع قصدت فقد اتخذ مساجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مساجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مساجدا وطهورا - 00:35:26

هذا تبيه لطيف نقله لنا الشيخ رحمة الله يريد ان ينبه القاري الى ان معنى النهي عن اتخاذ القبور مساجد لا يختص فقط ببناء مسجد على قبر بل حتى الصلاة على القبور واليها وعندها داخل في مفهوم مادا - 00:35:47

اتخاذ القبور مساجد وذكر لطيفة ها هنا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما وجه هذا الخطاب واول من يتوجه اليه هذا الخطاب الخطاب هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:15

ما يتصور لا يتصور في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يبنيوا مساجدا على قبره بجوار مسجده صلى الله عليه وسلم هذا امر مادا بعيد تصوره يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:33

سيدفع في بيت عائشة فيبني مسجد اخر بجوار ماذا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وليس بينهما مسافة هذا امر مادا؟ معقول. واذا قدر فرضا ان الصحابة ما كانوا يعلمون انهم سيدفعونه في بيت عائشة. وانما في البقيع - 00:36:55

ايضا ليس الا خطوات يسيرة بين المسجد والبقيع فكون النبي صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن ان يتخدوا القبور ساجدا ولا سيما ما يتعلق بالنبياء والصالحين فان هذا لا يعني ان يكون تحذيره صلى الله عليه وسلم له - 00:37:14

فيما يتعلق ببناء المسجد عليه فقط. نعم هذا داخل في مفهوم اتخاذ القبور مساجد وهو اشنع ما يكون لكن ايضا يشمل ذلك ان يصلى  
الله او عندها وانشد من ذلك ان يصلى الله عليها - 00:37:39

عليها او عندها واسد من ذلك ان يصلي عليها - 00:37:39

هذا يؤكد ما ذكرته في ابتداء حديثي وهو ان المسجد في اللغة كل ما يسجد فيه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً يعني محله - 00:37:58

الارض ماذا مسجدا يعني محله - 00:37:58

سجود فكل الارض اي مكان تمشي فيه فهو مسجد لكنه صلى الله عليه وسلم استثنى كما عند الخمسة الا النسائي باسانيد جيدة  
استثنى المقربة والحمام قال كل الارض مسجد الا المقبرة - 00:38:18

استثنى المقبرة والحمام قال كل الارض مسجد الا المقبرة - 18:00:38

والحمام هذان ليس موضع سجود وليس موضع صلاة وبالتالي فلا ينبغي ابدا ان تظن ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد لا يدخل فيه ماذا الصلاة عليها او اليها او - 00:38:38

مساجد لا يدخل فيه ماذا الصلاة عليها او اليها او - 00:38:38

من تدركم المساعة وهم أحباء والذين يتخذون القبور مساجد - 00:39:00

من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - 00:39:00

روواه ابو حاتم في صحيحه هذا اخر ما ختم به الشيخ رحمه الله ولم يزل جزاء الله خيرا يعيد ويؤكد ويورد وينوّع في الاحاديث  
التي ، مضمونها واحد ومؤداها واحد ولكن، تكتبه الاحاديث وتكتبه الادلة - 00:39:16

التي، مضمونها واحد ومؤداها واحد ولكن تكثير الأحاديث وتكتير الأدلة - 00:39:16

في بيان التوحيد من الحكم في الدعوة والعلم ولذلك من احسن ما يكون لطالب العلم والداعية الى الله جل وعلا ان يكثر الادلة  
وبندهما لاعا الله عز وجا ان يفتح - 40:39:00

00:39:40 - بفتح الهمزة وفتح الواو، إن وحى الله عز وجلها

آلهذه الأدلة القلوب هذا الحديث الذي خرجه الامام احمد بسند جيد كما قال المؤلف رحمة الله فيه بيان ان من شرار الخلق عند الله حا وعalla صنف: الصنف الاما - 00:39:56

00:39:56 - حا . وعلا صنف: الصنف الأول

الذين تدرهم الساعة وهم احياء وذلك ان هذا الصنف لا خير فيه البتة فان الله جل وعلا قبيل قيام الساعة يرسل ريحًا فتقبض روح  
كما مؤمن بالحياة عاً ٢٥٣ الارض ١٦٠ الكفار - ١٤٠٩

00:40:16 - الكفار، الراض وجه، علٰى والي سق مؤمن

حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذاك الوقت وذاك الزمان انه لا يبقى من يقول لا الله الا الله لا يوجد من يوحد الله سبحانه وتعالى مخلصاً لارضا - 00:40:40

النصب على الاغراء لا احد يذكر بالله - 00:40:57

لَا يَقُولُ أَتْقَنَ اللَّهَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ إِنَّهُ أَنْدَلَعْ بِهِ الْأَوَّلُ إِذَا هُذَا الصَّنْفُ الْأَوَّلُ وَهُوَ جَدِيرٌ بِهَذَا الْوَصْفِ إِنْ يَكُونُ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ

00:41:15 - حجۃ اللہ علیکم

والصنف الثاني من هم الذين يتخذون القبور مساجد ولا حظ يرعاك الله هذا القرآن بين الصنفين لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بذلك حسنة بحسب المنسك

٠٠:٤١:٣١ - مسأله اتخاذ القدر مسأله الكفر والمسأله انتها

اذا على المسلم ان يحذر وان يخاف وان يتتبه الشريعة شدلت واكدت كثيرا في موضوع القبور وهذا معنى لا ينبغي ان يغيب عن بالك بالله العزيم موفق اللهم املأ عيالك من بعد فطحنا مخططا - 00:42:06

00:42:06 - [الكلمات المفتاحية](#) | [الكلمات المفتاحية](#) | [الكلمات المفتاحية](#)

٠٠:٤٢:٢٩ - انتقاماً مني يناديها من خلف الستار، فتحت له باب المطبخ.